

شرح كتاب الصيام من صحيح البخاري (الجزء الأول)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده عز وجل ونتلى عليه الخير كله نحمده جل وعلا ان وفقنا للصيام وللقيام ونسأله عز وجل كما وفقنا لذلك ان يتقبل منا ذلك وان يجعلنا واياكم عنده من المقبولين الفائزين المغفور لهم - [00:00:00](#)

ونسأله عز وجل ان يجعل هذا الشهر العظيم شهر انتصارات للمسلمين وان يفوج عن المكروبين من المسلمين في كل مكان. وان يرفع هذه الشدة واللاواء عن جميع المسلمين ونصلي ونسلم على نبينا الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:00:30](#)

لهم باحسان الى يوم الدين. نسأله عز وجل ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يوفقنا لصالح الاعمال. قال الامام البخاري في كتابه الصحيح الجامع وهذا الكتاب هو اصح كتاب بعد كتاب الله جل وعلا باتفاق المسلمين - [00:01:00](#)

ولذا الذي يطعن في هذا الكتاب هذا من الملحدين. نعوذ بالله من ذلك. قال الامام بخاري في كتابه الصحيح كتاب الصوم. والصوم كما تعلمون ركن من اركان الاسلام الخمسة والصوم معناه الامساك. اني نذرت للرحمن صوما اي امساكا عن الكلام - [00:01:30](#)

فكل ممسك فهو صائم. ولذا عندما الانسان يمتنع من الطعام والشراب والشهوة يكون ممسكا فهو صائم فالصيام هو الامساك واما شرعا فهو الامساك عن المفطرات من طلوع الفجر مغيب الشمس بنية التعبد لله جل وعلا. قال باب وجوب صوم رمضان - [00:02:00](#)

ابتدأ المصنف رحمه الله بتقدير وجوب هذه العبادة على المسلمين. نعم. قال قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:02:30](#)

في هذه الآية فوائد اولها الله جل وعلا قد كتب علينا الصيام هذا اولها وكما تقدم وكما تعلمون ان الصيام فريضة وركن من اركان الاسلام. الامر الثاني كما كتب على الذين من قبلنا اذا هو مكتوب على الامم السابقة. ولذا - [00:02:50](#)

ايضا الامم السابقة كانوا يصلون. وجاء ايضا في صحيح البخاري انهم كانوا يتوضؤون. عندما اراد الجبار جبار مصر. فرعون اراد ان آ ينتهك عضو زوج ابراهيم عليه السلام. فقامت الى الوضوء - [00:03:20](#)

توجهت الى ربها عز وجل. فمنعها الله سبحانه وتعالى من هذا الظالم نعم فالصيام اذا مكتوب على الذين من قبلنا. الامر الثالث ما هي الحكمة من الصيام يا ابا سليمان - [00:03:50](#)

كما في هذه الاية الكريمة نعم تقوى هو ان تتحقق التقوى. وذلك من خلال الصيام ويا ايها الاخوان كما تقدم لنا ليس هناك مدرسة اعظم من مدرسة الصيام. نعم فهي مدرسة تهذب - [00:04:10](#)

انسان وتغبي الانسان وتفضح الانسان للصائم فرحتان فهذه العبادة بين خيري الدنيا والاخرة. ولذا كما تقدم لنا في سنن النسائي باسناد صحيح. قال ابو امامة يا رسول الله مرني بامر. او دلني عفوا على عمل اذا عملته دخلت الجنة. قال عليك بالصيام فانه لا علم لا - [00:04:30](#)

له ليس هناك شيء يعادله. نعم. ولا يخفى عليكم ان التقوى درجة عظيمة ومرتبة عالية ومنزلة ومنزلة رفيعة ينبغي علينا ان نشمر لها والتقوى هو ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. وذلك بطاعته وترك معصيته. فالصيام يحقق - [00:05:00](#)

لك ذلك الصيام باذن الله يحقق لك ذلك. ولذا تلاحظون يا ايها الاخوان من انفسكم ومن غيركم ان نفوسا بحمد الله تتغير في هذا الشهر العظيم. وهذه فرصة لنا. النفوس تتغير. تقبل على الطاعة - [00:05:30](#)

تقبل على العبادة وكلنا ذات المقصر. فاذا توصل لنا بما ان النفس الان هي المقبلة اذا علينا ان نغتني اقبال هذه النفس. لعلكم تتقون. الصيام متى كتب يا استاذ محمود - [00:05:50](#)

المسلمين متى فرض في اي سنة من سنوات الهجرة؟ الشيخ بن داوود الشيخ احمد صالح في السنة الثانية الصيام كتب في السنة التالية فرض على المسلمين في السنة الثانية من الهجرة وتعلمون ان الفرائض والعبادات كتبت او اوجبت شيئا فشيئا - [00:06:10](#)

من باب التربية والتدريب الناس وللعباد وهذا من رحمة الله عز وجل بعباده سبحانه وتعالى. قال الامام البخاري حدثنا قتيبة ابن سعيد وهذا ثقة ثبت قال حدثنا اسماعيل بن جعفر - [00:06:40](#)

وهبنا بكثير الانصار وهو ثقة جليل قال عن ابي سهيل وهذا اسمه نافع عم الامام قال عن ابيه وهذا جد الامام مالك بن انس. قال عن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي من العشرة كما تعلمون - [00:07:00](#)

المبشرين بالجنة نسأل الله من فضله ان اعرابيا وهذا الاعرابي من اين؟ يا شيخ محمد هل في حديث طلحة بن عبيد الله اعرابي نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول. نعم لماذا تبتسم - [00:07:20](#)

نعم اجبنا هل نستفيد؟ ها؟ هذا من اهل النجد جاء في رواية انه من اهل نجد جاء يسأل عن دينه نعم وقال انس يعني كنا نحب ان الاعرابي العاقل يأتي حتى يسأل من اجل - [00:07:40](#)

هذا من اجل ان نستفيد من اجل ان نتعلم ونستفيد. ولذا ربنا عز وجل انزل جبريل. انزل جبريل الى الارض هذا صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه لا يرى عليه - [00:08:00](#)

السفر ولا يعرف منا احد وجاء يسأل كما تعلمون في الحديث. قال الاعرابي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تائب الرأس. وهذا لا هذا لا يؤثر عليه. يا يسأل عن دينه. فقال يا رسول الله - [00:08:20](#)

ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا. المفروض الصلوات الخمس الا ان تزيد فقال اخبرني بما فرض الله علي من الصيام. قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا - [00:08:40](#)

المفروض انما هو شهر رمضان. نعم قد يكون على الانسان كفاضة. قد الانسان ينظر نذر ان يصوم. فعليه ان آآ يفي بما ندم وان كانت كفارة فيجب عليه لكن المفروض على كل الناس انما هو شهر رمضان - [00:09:00](#)

قال اخبرني ما فرض الله علي من الزكاة. قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام بشرائع الاسلام. يعني المفروض عليه. وغالبا هي الاوطان كما جاء في هذا الحديث وفي غيره. قال - [00:09:20](#)

والذي اكرمك بالحق شف يعني حسن سؤال هذا الاعرابي ثم ايضا انظر الى قسمه وجمال هذا القسم والذي اكرمك بالحق يعني الذي جئت به حق والله عز وجل هو الذي اكرمك بهذا الحق - [00:09:40](#)

والذي اكرمك بالحق لا انتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا يعني انا بقتصر على الفرائض والواجبات فقط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صبر - [00:10:00](#)

او دخل الجنة ان صدق. الذي يأتي بالفوائض هذا لا شك. يدخل الجنة والذي يأتي بالنوافل فهذا يكون من ماذا؟ من السابقين والجنة مئة درجة وامرنا عليه الصلاة والسلام ان نسأل ربنا اذا سألناه الجنة نسأله ماذا؟ الفردوس الاعلى - [00:10:20](#)

نعم قال حدثنا مسدد هذا مسدد ابن موسوهد الاسدي البصري وهو ثقة الفت قال حدثنا اسماعيل واسماعيل ابن جعفر نعم عفوا هذا اسماعيل بن علي اسماعيل بن علي الاسدي البصري وهو ثقة الذم - [00:10:50](#)

قال عن ايوب ابن ابي تميمة السخطيان البصري وهو ايضا امام جليل قال عن نافع مولى عبد الله بن عمر المدني وهو ثقة جليل نافع هذا عبد مولى ولكن كان من كبار العلماء اكثر من روى عن عبد الله ابن - [00:11:10](#)

ليس اولاده هذا الرجل. فكان معتنى به عبدالله بن عمر. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فصام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء. وامر بصيامه. فلما فرض رمضان ترك - [00:11:30](#)

ترك يعني الوجوب وليس الاستحباب. وهذا لعله والله اعلم كما تقدم من قبيل التجويع التدبير في العبادات كان في الاول مفروض عاشوراء عاشوراء يوم. ثم نسخ هذا الوجوب وابدل بدله الصيام - [00:11:50](#)

عندما فرض الصيام كان بالتخيير ثم بعد ذلك جاء اللزام. قال وكان عبدالله لا يصومه الا ان يوافق صومه لانه ليس بواجب وانما

الواجب هو رمضان. نعم ثم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال - [00:12:10](#)

حدثنا الليث وابن سعد من كبار علماء مصر في زمانه قال عن يزيد ابن ابي حبيب وهو من تابعي ايضاً مصر كان فقيهاً قال ان عراك ابن ما لك وهو ثقة جليل حدثه ان عروة هو ابن الزبير اخبره - [00:12:30](#)

وعن عائشة عائشة خالته رضي الله عنها ان قبشاً كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية عاشوراء كما تعلمون يوم نجي الله عز وجل به موسى من فرعون. كان اليهود يصومون - [00:12:50](#)

وانتشر صيامه بين الامم ومن ذلك العرب في جاهليتهم. وتعلمون يعني العرب في جاهليتهم كانوا في الاول على دين ابراهيم الخليل عليه السلام. وقد بعث اسماعيل نشأ فيهم ها هم الى دين ابراهيم الخليل عليه السلام وبقوا على ذلك قرون ودهوب متطاولة حتى نشأ عمرو بن لحي الخزاعي فخير - [00:13:10](#)

دينهم فلا يظن الضان ان العرب ما كانوا يتعبدون ولا كانوا يفعلون شيء من افعال الخير ذاك ان يفعلون وكانوا يحجون ويعتصمون وهذا من بقايا دين ابراهيم وكانوا يختتنون وكانوا يغتسلون من - [00:13:40](#)

وهذا من كل من بقايا دين ابراهيم الخليل. ومن ذلك صيام عاشوراء. هذا من بقايا ايضاً يعني الخير الذي كان عندهم وان كان موسى عليه السلام انما هو بعد اسماعيل. نعم كانت قريش تصوم يوم عاشوراء - [00:14:00](#)

تراث الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال عليه الصلاة والسلام من شاء فليصمه ومن شاء افطره اي عاشوراء. يعني انت بالخياط لانه - [00:14:20](#)

مستحب وليس بواجب ثم قال باب فضل الصوم عندما قرر وجوب كل ما تقدم الاية والاحاديث التي بعد وجوب الصيام ثم اذا علم اذا علم ذلك هنا يأتي ما هو الاجر لمن قام بذلك فلذا قال - [00:14:40](#)

البخاري باب فضل الصوم. قال حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي وهو ثقة جديد. قال عن مالك الامام مالك ابن انس بالهجرة قال عن ابي الزناد عبد الله بن دخوان وهو فقيه عالم قال عن الاعوج عبد الرحمن بن هرمز وهو ايضاً عالم جليل - [00:15:00](#)

البخاري لا ينوي الا عن العلماء ثقات الاسباب. ومع ذلك يأتي بعض الاغبياء ويطعن في البخاري. هو ما يعرف البخاري من هو لا يعرف هؤلاء العلماء الادلة. نسأل الله ان يحشرنا مع البخاري وهؤلاء العلماء. نعم امين. قال عن ابي هريرة - [00:15:20](#)

حافظ الصحابة رضي الله تعالى عنه ترك بلاد دوس جاي الى المدينة مهاجراً لله ولرسوله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة. هذا اول فضل في الصيام - [00:15:40](#)

طب الصيام جنة يعني وقاية ستر. يسترك ويبعدك عن النار. وعن اسباب التوبة هي المعاصي تيار اذا علم ذلك اذا فلا يرفث. والرفث هو جميع المعاصي فلا ينظر بما انك انت صائم في عبادة متلبس به العبادة العظيمة اذا ابتعد عن المعاصي فلا ينفث ولا - [00:16:00](#)

الجهل هي الافعال التي تنافي الحكمة وتنافي العقل. اقل شيء واحد سب المقابل وتلاحظون الان هذا كثير مع الاسف الشديد. وخاصة في الطرقات والسيارات. يكون يعني ما انتبه بس اخطأ شبه وشتمه وتكلم عليه قال فلا ينفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه -

[00:16:30](#)

انتبه لهذا فليقل اني صائم موتين يعني انا ليس من شأني انا صائم ليس من شأني ان اكون مثلك بسفاهتك قلة حكمتك من المقاتلة والاسباب والشتائم لاختيك المسلم. نعم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم. خلوف اي - [00:17:00](#)

اويحت رائحة الفم وتعلم رائحة الفم في خلال الصيام تكون بادة غير جيدة تكون كبيرة. ومع ذلك ولخلوف مع انها كبيهة.

ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله لو يحل مسك نسأل الله من فضله. يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي - [00:17:30](#)

نعم الصيام الإنسان يصوم لله. الصيام لي اي لله وانا اجزي به الحسنة بعشر امثالها الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. وكل هذه فضائل عظيمة لهذه العبادة قال المصنف ايضاً من فضائل الصيام الصيام - [00:18:00](#)

صعبة. الشيخ حامد الصالح كفارة لاي شيء. الصيام كفارة. اليست كفافة؟ للمعاصي والسيئات تكفر الذنوب الصيام يكفر كما انه من

خلاله يحصل الانسان على الاجوب ايضاً يكفر الذنوب وحناً محتاجين الى - [00:18:30](#)

والى تكفير الذنوب. الصيام كفارة. قال حدثنا علي بن عبد الله وما أدراك ما علي بن عبد الله؟ هذا من المدينة هذا اللي يقول ان البخاري ما استصهرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المدينة ما عنده وعن الامام احمد - [00:18:50](#) رواه يومها يحيى ذا النعيم وابو بكر ابن ابي شيبه وفلان وفلان قال ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المدينة. هذا يقول ان النسائي كان الله خلقه للحديث يذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبحمد الله من حين بعث عليه الصلاة والسلام والى الان - [00:19:10](#)

الذب عن الدين والسنة. الان حنا نتعلم لما يجري على المسلمين. الدين منصوب هذا دين الله يعني الان تعلمون في بلاد قريبة من عندنا اقامت اقامت كنائس اقامت معابد للهندوس اقامت - [00:19:30](#) الغلاة يعني الهندوس اشد الناس غلوا والنصارى من اشد كل هذا نكاية بالمسلمين. تظن ان هذا يفت يعني يكون يؤثر على الدين. الدين باقي الدين باقي الدين باقي تكالب من تكالب على المسلمين وبقي الدين الى قيام الساعة. جابوا الباقي - [00:19:50](#) هذا اللي يقول ان الله ثالث ثلاثة نعوذ بالله. يقول ربنا يسوع. واذا سألت الطفل من ربك؟ قال ربي الله. جل وعلا الذي خلقني. وهذا المجرم يقول ربنا يسوع يؤتى به ويكوم وتقام له كفريات يسمونها قداس وهي كفريات يجتمع مئة وثلاثين - [00:20:10](#) على الضلال الحمد لله اللي هدانا الله عز وجل لدين الاسلام. كل هذا يريدون القضاء على دين الاسلام. لكن مهما فعلوا الدين باطل ما لن يستطيع لا زيد ولا عمر هذا دين رب العالمين. قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة الامام. قال حدثنا - [00:20:30](#) لا وهو جامع ابو راشد وجامع اثنين في الكتب الستة كلاهما ثقة. قال انا بوائل شقيق بن سلمة وهو امام جليل. قال عن حذيفة ابن جمال العبسي رضي الله عنه - [00:20:50](#)

قال قال عمر رضي الله عنه من يحفظ حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة. فقال حذيفة انا سمعته يقول فتنة رجلي في اهله. وماله وجاره. يعني فتنة الرجل المعصية اللي يحصل يعني تعدى على اهله - [00:21:10](#) على قهوة على كذا في اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة. هنا هذه كفارة يكفر ذنب في ماله يعني اكتسب شيء من حرام تكفرها الصلاة والصيام هذا وجه الشاهد والصيام كفارة - [00:21:30](#) والصدقة كفارة. قال عمر ليس اسأل عن ذهن انما اسأل عن التي تموج كما يموج البحر يعني فتنة عظيمة انا ما اسأل عن هذه الفتنة هذه معروفة. قال قال له حذيفة وان دون ذلك بابا - [00:21:50](#)

مغلقة قال لعمر حذيفة يقول بينك وبينها باب مغلق. لا تخشى منها يا امير المؤمنين. فقال له عمر فيفتح او يكسب هالباب اللي بيني وبين هالفتنة. يفتح ولا يكسب؟ يفتح فتح ولا يكسر كسب. قال بل يكسر. قال عمر - [00:22:10](#) اجدم الا يغلق الى يوم القيامة. ولذا عندما قتل عمر تتابعت ماذا؟ الفتنة. عندما قتل عمر رضي الله عنه تتابعت الفتنة قتل عثمان قتل علي. وتتابعت الفتنة. فقلنا لمسروق هذا بوائل - [00:22:30](#)

قلنا لمسروق سل حذيفة مسروق كان قريب من حذيفة مسروق بن الاجدع الهمداني هذا الذي يقال والله اعلم ما ولدت حمدانية مثله من عبادته وفضله. فقلنا لمسروق سله اكان عمر يعلم من الباب؟ ما ما هو هالباب اللي - [00:22:50](#)

يعني يكسوا كسر هل كان عمر يعلم هل باب ما المقصود بهالباب؟ فسأله فقال نعم كان يعلم كما ان دون غد الليلة. من الباب؟ عمر. الباب عمر. عمر رضي الله تعالى عنه وهو المحدث - [00:23:10](#)

المهم نعم فعابده رضي الله تعالى عنه ولذا كان يدعو اللهم ارزقني شهادة في بلدي نبيك كيف اوزع الشهادة في المدينة؟ وقد حصل ماذا؟ وقد حصل عليها رضي الله عنه ان قتل - [00:23:30](#)

قتل شهيدا رضي الله تعالى عنه. نعم. قال كما يعلم ان دون غد الليلة يعلو. ثم قال ايضا البخاري ايضا من فضائل الصيام قال باب اوليان للصائمين. شو بيان يا شيخ بندر؟ احسنت - [00:23:50](#)

من ابواب الجنة. الجنة لها كم باب؟ يا دكتور طاقك ثمانية. ثمانية ابواب. والنوم؟ سبعة. والنار سبعة فهذه الابواب ابواب الجنة تكون على حسب عبادة الانسان وطاعته عن الصلاة باب للصائمين او ريان باب للصدقة الزكاة باب للمجاهدين ولذا قال - [00:24:10](#)

ابو بكر هل على الانسان يعني من حرج ان يدخل من كل هالابواب؟ فماذا كان جواب الرسول عليه الصلاة والسلام؟ قال وارجو ان

تكون منه ابو بكر تعلمون يعني سبق الناس رضي الله تعالى عنه فهذا الباب - [00:24:40](#)

ابو الريان هدى للصائمين نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يدخل هذا الباب. يا الله. يدخل منه. قال حدثنا خالد بن مخلد وهو

القطواني صدوقه قال حدثنا سليمان ابن بلال وهو المدني وهو ثقة جليل قال حدثنا ابو حازم - [00:25:00](#)

بو حازم الاعوج وهو من صغار التابعين صفة جليل عابد. قال عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه. ممن تأخرت الى سنة

سنة وثمانين او ثمانية وثمانين تكويبا. قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة - [00:25:20](#)

يقال له ويان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيركم الذين لا يصومون لا يدخلون منه. يقال اين الصائمون؟

فيقوموا فيقومون. لا منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد. لا يدخل منه الا - [00:25:40](#)

الصائمون فاذا دخلوا اغلق ما يدخل غيرهم نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا ابراهيم ابن

المنذوق وهو صدوق قال حدثني معا وهو ابن عيسى القزاز ثقة قال حدثني مالك تقدم مالك بن انس - [00:26:10](#)

قال عن ابن شهاب ابو بكر الزهبي الامام قال عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهبي ثقة جليل قال عن ابي هريرة ابوه

الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في

سبيل الله - [00:26:30](#)

زوجين يعني دينار ودرهم. مثلا تصدق بناقة وبقرة. هذان زوجان تصدق مثلا ملابس وطعام لهذا الفقير كساه وماذا اطعمه نعم من

تصدق من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة. من من باب - [00:26:50](#)

يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام

دعي من باب ويان. ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة - [00:27:20](#)

فقال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة قن فهل يدعى احد من تلك

الابواب كلها؟ قال نعم. وارجو ان تكون منهم - [00:27:40](#)

الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يدخل من هذه الابواب بمنه وكرمه. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:28:00](#)